ثم عجب تعالى من ضلالهم فيه بقوله تعالى الذي
فيه يمترون اي يشكون شكا يتكلفونه ويجادلون
به فيقول اليهود ساحر وتقول النصارى
ابن الله مع ان امه امراة في غاية الوضوح
ليس موضعا للشك لصلاحه دليلا على كونه
حقا في كونه ابن امه مريم لا غيرها بقوله
ردا على من ضل ما كان اي ما صح ولا يتاتى
ولا يتصور في العقول ولا يصح ولا يتاتى لاحد من
المحال لكونه يلزم منه الحاجة لله الغني عن كل
شيء ان يتخذ من ولد والد عبارة عن المقام
يقتضي النفي العام ولما كان ايجاد الولد
من النقايص اشار الى ذلك بالتنزيه
العام بقوله تعالى سبحانه اذا قضى امرا
اي امر كان اي اذا اراد ان يحدث فانما يقول له
كن اي يريده ويصل قدرته به وقوله تعالى
فيكون قراة ابن عامر بنصب النون بتقدير ان
او على الجواب والباقون بالرفع بتقدير هو
وقوله تعالى وان الله ربي وربكم اخبار عن
عيسى عليه السلام انه قال ذلك وقراة ابن
عامر

عامر والكوفيين بكسر الهمزة على الاستيناف
والباقون بفتحها بتقدير حذف حرف الجر متعلق
بما بعده ولان الله ربي وربكم فاعبدوه وحده
لتفرده بالاحسان كما اعبده كقوله تعالى وان
المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا والمعنى
لوحدانيته اطيعوه وقيل انه عطف على
الصلاة والتقدير واوصاني بالصلاة والزكاة
وبان الله واليه ذهب الفراء هذا اي
الذي امرتكم به صراط اي طريق مستقيم اي
يعود الى الجنة وقراء قنبل بالسين وخلف
باشمام الصاد والباقون بالصاد واختلف
في قوله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم
فقيل هم النصارى واختلافهم في عيسى هو
ابن الله او اله معها وثالث ثلاثة وسموا
احزابا لانهم تحزبوا ثلاث فرق في امر عيسى
النسطورية والملكانية واليعقوبية وقيل
هم اليهود والنصارى فجعله بعضهم ولدا
وبعضهم كذابا وقيل هم الكفار المتحزبون
اليهود والنصارى وغيرهم من الذين

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)